ملكوت السموات) غير ان الرومان بمساعدة رجال الكهنوت اليهود المتعاونين معهم وأحد مريديه *يهوذا الاسخريوطي* نجحوا في اعتقاله وقتله بعد أن حمل الصليب في درب الآلام بأزقة القدس .... والآناجيل تشرح أهم تعاليم المسيح ومصيره المأساوي وان كانت توري اختفاء جثته وظهوره حيا لوداع اتباعه .

والمسيحيه لم تدعو لثورة مما سهل قبول الدولة الرومانية لها ، ومقولة المسيح معروفة هنا (*دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله*) الامر الذي ابقى فلسطين تحت الحكم الروماني الى ان جاء الفتح العربي الاسلامي .

وهذا يقودني للاشارة السريعة للمقدمات التي سبقت ظهور الدعوة الاسلامية . كان مجتمع الجزيرة قبليا تجاريا تطحنه الحروب الداخلية وتحيط به الدولة البيزنطية التي كانت تشمل تركيا وبلاد الشام والدولة الفارسية ، وأهم المراكز كانت المدينة ومكة والطائف التي كانت تغص بالعبيد الذين تم استرقاقهم من أسرى الحرب وأسواق النخاسة من السود والافارق، كما نشأت الحرف الصغيرة بما ارتبط بها من أجراء وزراعة محدودة في الواحات، وتجارة نشطة، سيما رحلة الصيف، الى بلاد الشام التي كانت عقدة مواصلات يتلاقي فيها التجار من كل الحضارات التي كانت زراعية ومتأثرة بالدين المسيحي من الحبشة، الامر الذي جعل المعتقدات الجزيرية مزيجا من كل ذلك ، فضلا عن تأثيرات الاصناف التوحيديين من اتباع ابراهيم والقبائل اليهودية المنتشره هنا وهناك .

وكانت قبيلة قريش هي الأقوي سيما في مكة، النشيطة تجاريا، والتي كان سادتها سادة الجزيرة ومقر الكعبة فيها بما تحويه من اصنام لكافة القبائل ، كما دار الندوة التي كانت بمثابة ادارة سياسية واقتصادية يتنفذ فيها زعماء العوائل والقبائل من الاسياد .

وارهاصات القومية العربية كانت تتمخض بتدرج وجاءت معركة *ذي قار* قبل مجيء الاسلام بعشرات السنوات حيث توحدت القبائل والعشائر ضد الفرس لتؤسس لذلك ، غير أن تبلور القومية العربية بتوحيد القبائل والمجموعات والمدن في دولة واحدة لها جيشها القوي كان في العهد الاسلامي سيما في زمن الحاكم